

الهجرة إلى الحبشة وبيعتا العقبة: طلب النصرة والأمان

مدخل تمهيدي:

اشتد أذى كفار قريش على المسلمين فحزن رسول الله ﷺ لذلك، فعرض عليهم الهجرة إلى الحبشة فرارا بدينهم وحفاظا على أنفسهم، بينما بقي عليه الصلاة والسلام بمكة ولم يهاجر معهم، واستمر في دعوته يتلقى الركبان في نواحي مكة حتى اجتمع بوفد من يثرب (المدينة)، فآمنوا به وبايعوه مرتين بموضع يسمى "العقبة"، فكانت بيعتا العقبة.

✚ فما هي الأسباب التي دفعت المسلمين للهجرة إلى الحبشة؟

✚ وهل تحقق مقصد هذه الهجرة؟

✚ وما أثر بيعتي العقبة في مسار دعوة الرسول ﷺ؟

النصوص المؤطرة للدرس:

عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ بَارِضَ الْحَبَشَةِ مَلِكًا لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ عِنْدَهُ، فَالْحَقُّوا بِبِلَادِهِ، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فَرَجًا».

[رواه البيهقي]

قراءة النصوص ودراستها:

I - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بأم سلمة:

أم سلمة: هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة، المخزومية، تعد من المهاجرات الأوائل، كانت قبل زواجها بالنبي ﷺ عند أخيه من الرضاة أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، دخل بها النبي ﷺ في سنة أربع من الهجرة، وكانت من أجمل النساء وأشرفهن نسبًا، وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين، توفيت سنة 62 هجرية.

2 - التعريف بالبيهقي:

البيهقي: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي البيهقي، حافظ وعالم جليل، شافعي المذهب، ولد سنة 384 هـ، وتوفي سنة 458 هـ، ودفن ببيهق، له مؤلفات كثيرة قيل أنها وصلن ألف جزء، ومن أهمها: "مناقب الشافعي"، و"مناقب أحمد"، و"المدخل إلى السنن الكبرى"، و"الاعتقاد" والأسرى"، و"القراءة خلف الإمام" ...

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- الحبشة: تطلق قديما على بلد إفريقي يعرف حاليا بإثيوبيا.
- فرجا: كشف ما بكم من هم وضيق.

1 - المضامين الأساسية للنصوص:

➤ عدل ملك الحبشة من الأسباب التي دفعت برسول الله ﷺ إلى تشجيع الصحابة الأوائل إلى الهجرة فرار بدينهم وأنفسهم من بطش وجبروت كفار قريش.



تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - أسباب الهجرة إلى الحبشة ومقاصدها:

1- مفهوم الهجرة:

الهجرة: هي الانتقال من البلد الأم إلى بلد آخر، والهجرة نوعان:

1. هجرة مكانية حسية: وهي مرتبطة بالخروج والانتقال من أرض الكفر إلى أرض الإسلام.
2. هجرة معنوية: وهي هجر المعاصي والذنوب والآثام وكل ما نهي الله تعالى عنه.

2 - أسباب الهجرة إلى الحبشة:

- ✓ الاضطهاد والظلم والتعذيب الذي تعرض له المؤمنون من طرف كفار قريش.
- ✓ الفرار بالدين إلى بلد آمن (طلب الأمان).
- ✓ عدل ملك الحبشة ونصرته للمظلوم.
- ✓ التمكن من عبادة الله بحرية.

3 - مقاصد الهجرة إلى الحبشة:

- ✓ توحيد الله تعالى وحفظ الدين.
- ✓ طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ.
- ✓ حفظ الحرية والكرامة.
- ✓ طلب الأمان والحماية والسلامة.
- ✓ التسامح والتعايش مع أصحاب الديانات الأخرى.

II - دوافع بيعتي العقبة وأثرهما على مسار الدعوة الإسلامية:

1- مفهوم البيعة:

البيعة: هي الصفقة على إيجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة.

2 - دوافع بيعتي العقبة:

- ✓ الإيمان بالله وحده وعدم الإشراك به.
- ✓ نصرة النبي ﷺ ورسالته.
- ✓ الاستمسك بفضائل الأعمال.
- ✓ البعد عن المنكرات (السرقعة، الزنا، قتل النفس ...).
- ✓ طاعة الله ورسوله ﷺ.

3 - أثرهما:

- ✓ تغلغل الإسلام في القلوب.
- ✓ مبايعة المرأة وشهودها هذا الحدث التاريخي.
- ✓ النصر التامة لله ولرسوله ﷺ وبذل الغالي والنفيس في سبيل الإسلام.
- ✓ خروج طلائع المهاجرين إلى المدينة بعد نجاح البيعة الثانية.
- ✓ وضع الحجر الأساس للأمة الإسلامية.

